دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: إدارة البيئة
المصدر: الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية) - السعودية
المؤلف الرئيسي: السلوم، يوسف إبراهيم
المجلد/العدد: مج 21, ع 237
محكمة: لا
التاريخ الميلادي: 2002
الشهر: صفر / مايو
الصفحات: 34 - 35
رقم MD: 315201
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: HumanIndex
مواضيع: إدارة البيئة، السلوك الإداري، البيئة الإدارية، القيادة الإدارية، تقييم البيئة
رابط: http://search.mandumah.com/Record/315201

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

د. يوسف إبراهيم السلوم*

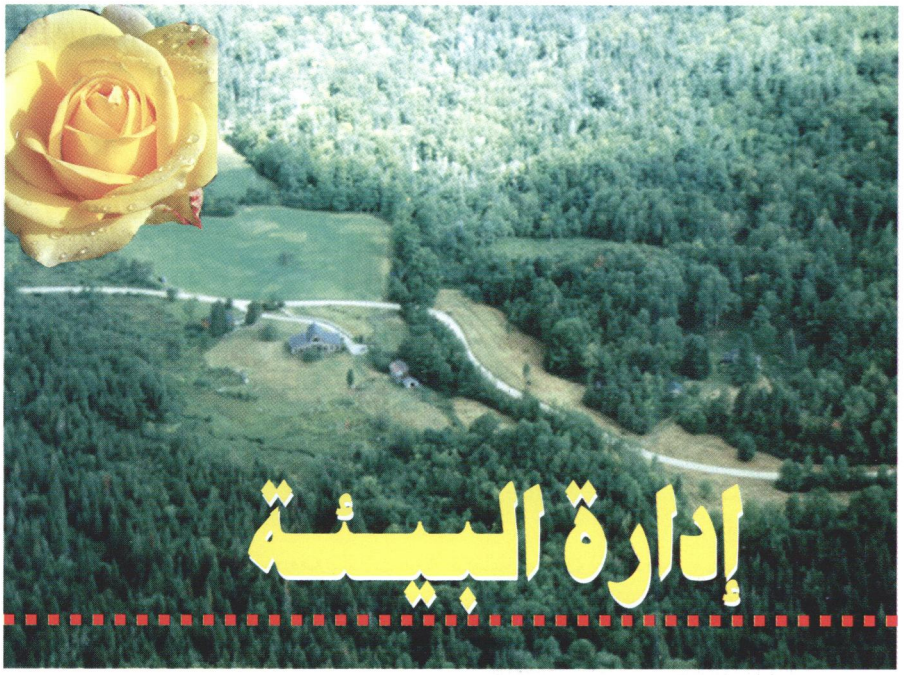

تمثل قصة الحضارة الإنسانية نماذج لإدارة البيئة من الموارد البشرية والموارد الطبيعية في نظام متكامل معقد ومتناغم في شكل يحقق التوازن البيئي. وأن نظرة التكيف في الحياة أنموذج لما تعنيه من نماذج تمازج وتكيف عناصر الحياة بعضها مع بعض سواء بإرادة الإنسان أو بطريقة تلقائية، إن ما يحيط بالإنسان من بيئات وتجارب هو علم البيئة والعلم هو العمل اللامع في المجهول وهي جميعاً من مخلوقات الله سخرت للإنسان ليعيش حياة كريمة.

إن التغيرات البيئية على الأرض مثل تصاعد الحرارة والبرودة هو نتيجة تفاعل بين الإنسان والبيئة، وأن فهم الطبيعة ومخلوقات الله سبحانه وتعالى والتفكر فيها تجعل الإنسان يطمئن بالإيمان بمن خلق الطبيعة والإنسان، أما المشككون عديمو الإيمان فإنهم يعيشون في ضلال وجهل يزيدهم شك في البيئة من حولهم وما آلت إليه والبحث الإنساني المدعوم بالإيمان هو الطريق القويم لإدارة البيئة من حولنا.

يتساءل الإنسان أحياناً لماذا يزيد الإنتاج الزراعي في سنة وينقص في سنة أخرى بأسباب عديدة ومنها الماء والحياة والأرض والإنسان وفوق ذلك قدرة الله الذي خلق هذه المخلوقات، وليس معنى هذا أن يستسلم الإنسان بما يحصل عليه بل عليه أن يحاول زيادة الإنتاج بتتبع أسباب نقص الإنتاج أو زيادته من تفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به فإن أساء استخدام المياه والأرض أثر ذلك على الإنتاج الزراعي وهكذا في أنواع الإنتاج الأخرى مثل الإنتاج الصناعي والبيئة الصناعية والإنتاج الحيواني والبيئة الزراعية وأخيراً التكاثر الإنساني والبيئة البشرية والاجتماعية كلها تؤثر بعضها في بعض.

إن البحث الإنساني عن هذه التفاعلات يقوده لمعرفة العلاقة بين الإنسان والبيئة ويجعله يكتشف الطريقة المفضلة لإدارة البيئة من حوله ويحقق التوازن البيئي الذي خلقه الله بين عناصر البيئة الطبيعية وعناصر البيئة الحيوانية وبين عناصر البيئة النباتية.

ولهذا فإن إيجاد الإدارة البيئية المؤهلة لإدارة البيئة أمر تحتمه الضرورة وقد أوجدت لدينا بعض عناصر هذه الإدارة ولكنها تحتاج إلى تنظيم في جهاز واحد ينسق بين عناصرها ويخطط لمستقلها وينفذ أنظمة البيئة الوطنية والدولية، ويشارك في المؤتمرات والندوات الدولية كما أن الإدارة المحلية للبيئة على مستوى المناطق والقطاعات أمر واجب التنفيذ ونحتاج إلى استراتيجية جديدة لإدارة البيئة، وقد اشتمل النظام العام للبيئة في المملكة العربية السعودية الذي صدر في عام ١٤٢٢هـ على هذه الاستراتيجية.

كما أن النظام العام للبيئة والنظام العام للتقييم البيئي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يمثلان دليلاً إرشادياً لوضع استراتيجية البيئة في دول المجلس بما في ذلك الأمن البيئي الذي تنظمه المنشآت الصناعية والأمن والسلامة لبيئة السكان ولهذا نجد أن البيئة والحياة متلازمان مثل تلازم الحياة والماء وقد جعل الله من الماء كل شيء حياً، والماء جزء من البيئة، فالبيئة ضرورية للحياة مثلما الأمن ضروري للحياة، فالأمن والحياة

والبيئة يكمل بعضهما بعضاً.

البيئة الإدارية وتأثيرها على إدارة الأفراد

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان في البيت والمدرسة والمجتمع وفي الأسرة والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذلك ما يحيط به من الجغرافيا والطبيعة والمناخ وغير ذلك من الأمور.

أما البيئة الإدارية على وجه الخصوص فهي بيئة العمل في المؤسسة الإدارية مثل علاقات الموظف برؤسائه وزملائه في العمل وما يحيط به من أمور بشرية وموارد مادية ومالية ونظم وتقنيات إدارية ومكان العمل. وكل ما يحيط بالمدير والموظف من علاقات إنسانية وعملية أثناء تأدية العمل الإداري في مكان العمل سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص وسواء كان ذلك في الإدارة الحكومية وفي المصنع والمعمل والمدرسة وغير ذلك من بيئات إدارية. فكل هذه البيئات لها تأثيرات إيجابية وسلبية على العمل والإدارة والإنسان وتصرفاته فإدارة شؤون الموظفين تختلف من إدارة الرجال للرجال والنساء للنساء وإدارة الإنسان من بني الوطن تختلف عن إدارة الموظفين من أوطان أخرى وتأثير الخلفيات والبيئة الخارجية على العمل وكلما تعددت أنواع الموظفين واختلفت بيئاتهم السابقة كانت إدارة شؤونهم أصعب، وكلما كانت فئات الموظفين متشابهة وبيئتهم واحدة، كانت إدارتهم أسهل.

وأنواع المهن تؤدي إلى اختلاف إدارة الأفراد فإدارة المستشفيات تختلف عن الإدارات الأخرى لأن المستشفى يحتوي على العديد من المهن الطبية والصحية والفنية والإدارية والرجالية والنسائية الوطنية والأجنبية وأعداد من الأطباء والصيادلة والمساعدين الصحيين من الرجال والنساء والتعامل مع المرضى.

وكذلك في الإدارة الصناعية نجد أن الموظفين والعمال من فئات مختلفة من مهندسين وفنيين وعمال وإداريين وكذلك الإدارة

العسكرية تختلف عن غيرهم بالعديد من المهن من الضباط والأفراد ومن أنواع مختلفة من فروع القوات العسكرية البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي من الضباط العاديين والطيارين والفنيين وكذلك الأفراد وإدارتهم تختلف عن غيرهم لأنها تعتمد على الأوامر والانضباط ولكن يحتاج القائد إلى المحافظة على المعنويات بتوخي العمل والأمر بما يستطاع وبالمثل نجد أن الإدارة التعليمية والمدرسية في الجامعات والمعاهد والمدارس تختلف عن غيرها فنجد فئات من الأساتذة والمدرسين والإداريين والفنيين والمهن المختلفة ومستوى التعليم يؤثر أيضاً في الإدارة فتوقعات الموظفين في المحيط العلمي يختلف عن غيرهم. والمبادئ والأسس العلمية في القيادة الإدارية لمعاملة الأفراد في جميع هذه الإدارات واحدة ولكن الاختلاف هو في التصرفات والتوقعات حسب البيئة الإدارية المحيطة ونوعية المهن والأعمال للقادة الإداريين والموظفين والحوافز المؤدية إلى رفع المعنويات لإدارة العمل المطلوب واحدة لأن متطلبات الإنسان واحدة سواء الأمن الوظيفي أم المتطلبات المالية والمعنوية والقدوة الحسنة في جميع هذه الأعمال.

ومكان العمل والمناخ الذي يعملون فيه وكذلك الأثاث والمستلزمات المكتبية فإن لها تأثيراً على نفسيات الموظفين وكذلك الإضاءة والتهوية والبيئة الصحية التي يعملون فيها لها تأثير على تصرفات المدير والقائد الإداري والأفراد والموظفين وعلى رد الفعل من الموظفين ويؤثر ذلك على الإنتاجية. والميكنة لبعض الأعمال مثل الإدارة الصناعية واستخدامات الحاسبات الآلية ومراكز التقنية لها تأثير على الإدارة والإنتاج والتقنيات الإدارية لها تأثير على العمل الإداري، ومعاملة الأفراد بالرقم والبطاقات يضبط العمل ولكنه يبعد الناس عن المعاملة الإنسانية حيث ان الأفراد يحبون أن يخاطبوا بأسمائهم لا معاملتهم فيجب الحذر عند ميكنة الأعمال الإدارية والفنية عدم فقد الصلة بالعلاقات الإنسانية في إدارة شؤون الأفراد والموظفين لأنه مهما تقدمت التقنية فلن تحل محل الإنسان ولن يستغنى عنه ولهذا نجد أن مقاومة التغيير عند تطبيق نظم التقنية الإدارية كثيرة خشية أن تحل الآلة محل الإنسان وهي بالعكس لا تحل محله بل تزيد من الإنتاجية وتجود عمله وهذه من البيئات الإدارية التي دخلت على أسلوب العمل في الإدارة الحديثة لها تأثير على أسلوب القيادة الإدارية وعلى العلاقات الإنسانية وعلى الإنتاج وكذلك أسلوب التغذية لعمال المجمعات كالمصانع والمستشفيات فإذا زادت التغذية عن الحد المقرر طبياً تزيد من الكسل وتقلل من الإنتاج وإذا نقصت الكميات عن الحد المطلوب والسعرات الحرارية المقررة تقلل من الإنتاجية ولهذا يبقى التوازن في التغذية لزيادة الإنتاجية وهذا لن يتم إلاّ بمعرفة القائد الإداري بصحة البيئة.

* مجلس الشورى ـ المملكة العربية السعودية